@ 176 @ ((16) ^ والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم (17) فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم (18) فاعلم أنه لا إله إلا) * * * * * .

وقوله : (^ واتبعوا أهوائهم) أي : هواهم . والمراد من الآية وفائدتها : هو منع المسلمين أن يكونوا مثل هؤلاء ، وبيان حالهم للمؤمنين . .

قوله تعالى : (^ والذين اهتدوا زادهم هدى) أي : زادهم بيانا ورشدا ، ويقال : زادهم هدى أي : العمل بالناسخ بعد العمل بالمنسوخ ، ويقال : الأخذ بالعزائم بعد العمل بالرخص . .

وقوله : (^ وآتاهم تقواهم) أي : جزاء تقواهم . .

قوله تعالى : (^ فهل ينظرون إلا الساعة) أي : فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة أي : تجيئهم فجأة . .

وقوله : (^ فقد جاء أشراطها) أي : علاماتها . وفي التفسير : أن قوله : (^ فقد جاء أشراطها) هو محمد . وقد روي عنه أنه قال : ' بعثت والساعة كهاتين ، وأشار إلى السبابة والوسطى فسبقتها كما سبقت هذه ' وفي رواية : كادت تسبقني . وقد اختلفت الروايات في أول أشراط الساعة عن بعض الأخبار ' أن أول أشراط الساعة طلوع الشمس من مغربها ، وحينئذ يغلق باب التوبة ، و (^ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) على ما قال ا تعالى ' . وفي خبر آخر : ' أن